

الخطوة ٤: تحديد مؤشرات الضعف الرئيسية

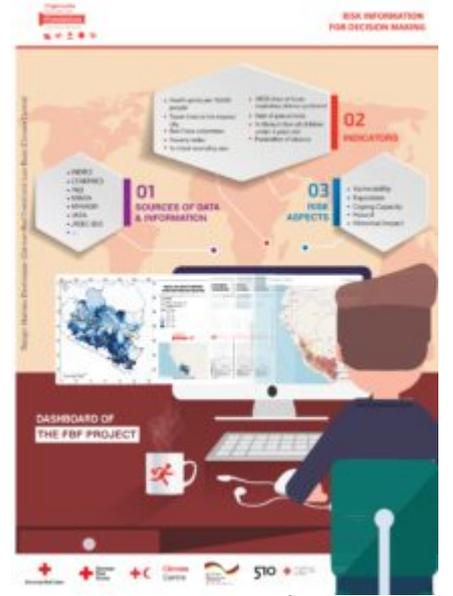
لكي يعمل نموذج المحفّزات الخاص بالتنبؤ القائم على الآثار، من الضروري معرفة من وما الذي يُرَجَّح أن يتأثر. بمجرد أن نعرف بشكل عام من وما الذي يتعرض للأذى والضرر، فإننا بحاجة إلى معرفة سبب التعرّض للآثار السلبية. إنّ تحليل أوجه الضعف (والقدرة) هو الأساس للمساعدة في تحديد أولويات المناطق الجغرافية والمجتمعات والأسر، وحتى الأفراد المعرّضين بدرجة أكبر لخطر ما.

لذلك، علينا أن نحدّد مؤشرات الضعف وتتوافق عليها - وصولاً إلى أصغر وحدة إدارية ممكنة - لاستخدامها في نموذج المحفّزات. فعلى سبيل المثال، إذا كان معدّل مرض ووفيّات الأطفال دون سنّ الخامسة بسبب الفيضانات هو الأثر ذا الأولوية، يكون الأطفال هم الفئة المعرّضة للخطر. وعندها، نكون بحاجة إلى معرفة الأسباب الأساسية للمشكلة ومن بين جميع أطفال المنطقة هو الأكثر تعرّضاً للخطر. ويمكن أن تشمل مؤشرات الضعف الفقر وسوء التغذية ومعدلات الوفيات والأمراض الحالية و/أو عدد الأطفال لدى كل أسرة. وفي بعض الحالات، يمكن أيضاً دمج القدرة على التكيف (مثل القدرة على الوصول إلى الرعاية الصحية) في نموذج المحفّزات. وفي حالات أخرى، قد لا تتوفر بيانات عن بعض المؤشرات أو قد تكون قديمة أو غير دقيقة بما يكفي. وعندها، يمكن النظر في استخدام مؤشرات غير مباشرة (مثلاً، قد تعني معدلات الفقر المرتفعة أنّ جودة المساكن متدنية).

الأسئلة الرئيسية:

- كيف ترتبط الآثار بالأسباب الكامنة وراء أوجه الضعف؟ على سبيل المثال، سيكون الأشخاص القاطنون في المنازل المصنوعة من المواد المنخفضة الجودة معرّضين للعواصف أو الزلازل. ومع ذلك، فإن المزيد من أوجه الضعف غير المباشرة مثل الفقر ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة والوصول إلى الكهرباء قد تلعب دوراً في قدرة الناس على الاستعداد للآثار والتعامل معها.
- ما هي مؤشرات الضعف المرتبطة بالأثر المحدّد للكوارث والعناصر المعرّضة للمخاطر؟
- ما هي مؤشرات الضعف التي يمكن استخدامها في نموذج المسببات؟ ما هي جودتها؟ هل تتوفّر على نطاق جغرافي كافٍ يمكن استخدامه لصنع القرار؟ كم مرّة يتم تحديثها؟
- ما هي مؤشرات الضعف المتكرّرة (مثل مستويات التعليم ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة)، وأي مؤشرات قد توفّر معلومات جديدة؟

بمجرّد تحديد مؤشرات قابلية التأثر والتعرّض للمخاطر، يمكن تطوير فهرس مركّب قابل للتحديث بشأن قابلية التأثر والتعرّض للمخاطر كمستوى واحد من نموذج المحفّزات. إذا كنت تضع فهرساً مركّباً، يُرجى الحرص على تحديد المستويات المؤثّرة والأهمية التي تعطىها لكل مؤشر، حتى لا تُعطى الأرجحية لأنماط معينة من أوجه الضعف. تذكّر أنّ المؤشرات لا تتمتع جميعها بالمستوى نفسه من الجودة والدقّة، وبالتالي يُفضّل في بعض الأحيان اعتماد عدد أقلّ من المؤشرات الأفضل جودةً للفهرس بدلاً من الإكثار من المؤشرات الرديئة النوعية.



© الصليب الأحمر البيروفي



يمكن الحدّ من عدد هذه المؤشرات من خلال التركيز على تلك الأكثر صلة بالمخاطر المحددة التي تهتمّنا. على سبيل المثال، سيتمّ تحديد جودة المباني بالنسبة إلى الأعاصير ولكن ليس بالنسبة إلى الجفاف. وفي ما يتعلّق بحالات الجفاف، فإنّ “التغيرات مع مرور الوقت في معدّل ارتياد المدرسة” هي مؤشر ضعف ذي صلة، ولكن بدرجة أقلّ بالنسبة إلى الأعاصير. ومن المهمّ التوصل إلى اتفاق بين الجهات الفاعلة الرئيسية لاختيار هذه المؤشرات.